مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 926-934

أبنية المشتقات ودلالتها في القصيدة الكوثريّة ـ اسما الفاعل والمفعول أنموذجًا ـ

م. م. نور عبد المنعم أحمد حسين
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب
noorabdlmoneam@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
تزايد الاهتمام بالمكونات الصّرفيّة لدى الشعراء حتى بلغوا بها مبلغا ، وزعت في ثنايا القصيدة توزيعا مدروسا لتبدوا متماسكة غير مبعثرة، وتزايد الاهتمام بالمكونات الصرفيّة لدى الشعراء حتى بلغوا بها مبلغا عجيبا، وزعت في ثنايا القصيدة توزيعا مدروسا لتبدوا متماسكة غير مبعثرة وإنّ المكونات الصّرفيّة قد قويت في الشعر ونضجت معانيها، ما جعل الوازع اللغويّ يجري في ضمير الشاعر محافظا على روح العربية، ويهدف البحث إلى دراسة دلالة هذه الصّيغ الصّرفيّة وبيان دلالتها في متن القصيدة.

المقدمة:
القصيدة الكَوْثَريّة من القصائد المشهورة في مدح النبيّ ﷺ وآله وسلم وبيان فواضل أهل بيت النّبوة والعصمة عليهم السّلام، وخصوصًا في أمير المؤمنين علي(عليه السّلام)، وهي قصيدة طويلة كتبها السّيد رضا الهنديّ ت(1363)ه، والشّاعر من أهل الولاء لآل البيت، ووصفت القصيدة بـ (الكوثريّة)؛ لأنّ مطلعها يبدأ بآية من سورة الكوثر أو باقتباس منها، أو لأنّ الشاعر شبّه النبي ﷺ وآله وسلم بالكوثر عطاءً وخيراً.

مشكلة البحث: إنّ مشكلة البحث تتمثّل في محاولة الكشف عن الأبعاد الدلالية التي تحملها الصّيغ الصرفيّة المشتقة (اسم الفاعل واسم المفعول) في النّص الشعريّ، وما تُحدثه هذه الصّيغ من أثر في بناء المعنى وتوجيه الرسالة البلاغيّة والفكريّة للقصيدة، فالقصيدة الكوثريّة بما تحويه من تراكيب صرفيّة غنيّة تستند في تصويرها ومعانيها إلى توظيف المشتقات ممّا يثير تساؤلات بحثية، منها: كيف تسهم الصّياغة الصّرفية لاسم الفاعل في إبراز فاعلية الشخصية أو الفعل في النص؟، وكيف تؤدّي صيغة اسم المفعول دورها في تصوير المفعولية وإبراز الرسوخ والثبات في الدلالة؟.

هدف البحث:
هدف البحث هو فهم إلى أي مدى يُمكن القول إنّ توظيف المشتقّات في النّص الشعريّ ليس مجرد ظاهرة لغويّة، بل هو أداة دلالية وبلاغية مقصودة.

منهج البحث:
استعانت الباحثة بالمنهج الإحصائي للصّيغ الصّرفيّة في القصيدة والتحليليّ الوصفيّ، الذي يركّز على دراسة دلالة الصّيغ كما وردت عن علمائنا الأوائل.

الكلمات المفتاحيّة: اسم الفاعل، اسم المفعول، دلالة صيغ الأبنية

توطئة:
أبنية المشتقات تعدّ من الظواهر اللّغويّة الضرورية لأهمية النحو والصرف في توليد الصور والمعاني. فللمشتقات دلالات مختلفة تختلف من مشتقّ إلى مشتقّ آخر وكذلك تختلف دلالة المشتق نفسه، فبناء اسم الفاعل يختلف عن بناء الصّفة المشبهة، في الصّيغة والدّلالة، وكذلك نجد الصّفة تختلف عن صيغة المبالغة في أبنيتها ودلالتها التي يؤديها كل بناء فيها، ومنه فإن الجانب الصّرفي هنا بالخاصّة يكتسي مكانة مهمة ورئيسة ضمن هذه البحث، وبهذا فقد اهتمت المصادر اللّغوية قديما وحديثا بالأبنية الصّرفيّة عناية كبيرة من ناحية الشكل والدّلالة؛ وذلك لما يحتكم له السّياق الذي وردت

فيه من معنى وارتبطت دلالة أبنية المشتقات لما له من أثر تعبيريّ في إيجاد المعنى، ولهذه الأهمية فقد خصّصنا له دراسة موسومة بـ(أبنية صيغ المشتقّات ودلالتها في القصيدة الكوثريّة) وإن الدوافع الأساسية لاختيارنا لهذا الموضوع تكمن تحضى المشتقات بمكانة عظيمة في اللغة العربية عند علماء النحو والصرف لما لها من فائدة كبرى عند دارسي للغة العربية لغة القرآن الكريم. باعتبار إن المشتقات أسماء اشتقت من المصادر و لتأدية وظائفها محددة فهي تنقسم إلى قسمين: المشتقات الوصفية (صيغ المشتقّات بين الوضع والاستعمال، المجلد 82): و هي التي تدل على ذات الموصوفة بحدث ، و تصلح الاستعمال في باب الصفات ، و تضم : اسمي الفاعل والمفعول ، و الصفة المشبهة واسم التفضيل، والمشتقات الغير الوصفية: وهي الأسماء اشتقت من المصادر ، ولكنها لم تستعمل صفة في كلام ، فهي التي تدل على ذوات تدرك بالحواس و تضمّ اسمي الزمان و المكان ، واسم الآلة .

المطلب الأوّل: صيغ اسم الفاعل

عرّف الرّضيّ اسم الفاعل بقوله: ((اسم الفاعل: ما اشتقّ من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث)) (الكافية في علم النحو، 140/1)، وذكر الأشمونيّ أنّه جارٍ على المضارع أو الماضي: ((واسم الفاعل هو: الصّفة الدّالة على فاعل جارية في التّذكير والتّأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي)) (شرح الأشمونيّ ، 215/2).

وله تعاريف كثيرة عند المحدثين منها : ((اسم مشتقّ يدلّ على معنى مجرّد، حادث، وعلى فاعله)) (النحو الوافي،238/3)، وعرفه فخر الدّين قباوة بقوله:((صفة تشتقّ من مصدر الفعل المتصرّف المبنيّ للمعلوم للدّلالة على من وقع منه الفعل حدوثا لا ثبوتا)) (تصريف الأسماء والأفعال، 149). ويُصاغ اسم الفاعل من الثلاثيّ على زنة(فاعل) (شرح المفصّل، 84/4)، ويُصاغ من غير الثلاثيّ على زنة المضارع المبنيّ للمعلوم بعد إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر (أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، 259). ودلالة اسم الفاعل التجدّد ولكن ليس دائمًا ، وأكّد أحد الباحثين قائلًا:(فالمعنى متجدد وليس دائما، فمثلا : كاتب يدل على من قام بفعل الكتابة ولكن صفة الكتابة ليست دائمة وثابتة ، ولكن يمكن أن تكون متجددة، وتدل على من قام بالكتابة وهو الفاعل والحدث وهو فعل الكتابة. وأشار الدكتور فاضل السامرائي إلى أن اسم الفاعل يقع اسما وسطا بين الفعل الذي يدل على التجدد والصفة المشبهة التي تدل على الدوام)) (جذر (و ك ل) في القران الكريم دراسة دلالية (2024)، مجلة كلية التربية الأساسية ،صفحة 4) ، في حين أكّد باحث آخر قائلًا: ((إن اسم الفاعل يدل على المعنى الطارئ لفاعله، إذ إن قوله: (حادث) يعني بأنه صفة معرضة للزوال، وليس ملاصقة للفاعل في جميع أحواله، في حين أن المعنى الطارئ ليس مطردا على اسم الفاعل، فقد يكون المعنى دائما ملاصق لفاعله، نحو: دائم وخالد، فالصفة هنا ملاصقة للفاعل)) (المباحث الصرفيّة في مدارك الأحكام (2024)، مجلة كلية التربية المستنصرية للعلوم الإنسانية ، صفحة 3)

وقد تنوب صيغ أخرى على اسم الفاعل ، ((جاءت أبنية صرفيّة تدلّ على اسم الفاعل محوّلة اليه من أبنية أخرى كأبنية المصادر وأبنية اسم المفعول وصيغ المبالغة والصفات المشبهة وقد يأتي مفعول مراداً به الفاعل)) (تحويل الابنية الصرفية في معاني القرآن للفراء (ت ٢٠٧هـ)، مجلة آداب المستنصرية (2005)، صفحة 37) وممّا جاء من هذا المشتقّ في القصيدة الكوثريّة:

قـــد قـــال لِثغـــرك صـــانِعُه "إنّـــا أعطينـــاكَ الكَـــوثر"

(صانِعُهُ) اسم فاعل على وزن فاعِل، مشتقّ من الفعل الثلاثي (صَنَعَ) (المعجم الوسيط، 47/2) ،أصل الصّيغة: (صانع) تدلّ على من قام بفعل الصنع، أي من أوجد الشيء على هيئة مخصوصة، وهي تُشير إلى الفاعل الحقيقي الذي أوجد وصاغ (الثغر) وهو الفم أو موضع الأسنان في الاستعارة

الشعريّة، فالدّلالة الصّرفيّة هنا تمزج بين الزمن الدائم والفاعلية المبدعة، فالمراد ليس مجرد الصنع في لحظة زمنية، بل الإحالة إلى صفة أزلية أو قدرة إلهية أو فنية.
وفي السّياق الشعريّ: صيغة اسم الفاعل (صانعه) أضفت إلى الثغر صفة الإبداع المتعمّد، ممّا يوحي بالعناية في الخلق، ويستحضر دلالة الإحسان والتّكميل، وارتباط اسم الفاعل بالضمير المتصل(الهاء) زاد التّخصيص، فجعل الصّانع معلوماً ومرتبطًا بالمصنوع بعلاقة مَلكيّة أو إبداعية مباشر، ولو استُعملت صيغة الفعل الماضي (صنعه)لارتبط الحدث بزمن منقطع، لكن صيغة اسم الفاعل (صانعه) تجعل العلاقة حاضرة في ذهن السّامع، وتشير إلى استمراريّة الأثر أو ديمومته،
(معاني الأبنية، 85-89)

ومنها أيضًا:

أَمْ يَطرُدُنـــــــي عـــــنْ مائـــــــدةٍ وُضِـــــعَتْ للقـــــانِعِ والمُعْتَـــــرْ

القانع: اسم فاعل على وزن فاعِل من الفعل الثلاثي قَنِعَ (بكسر النون) بمعنى رضي واكتفى بما أُعطي،(القاموس المحيط، 456) اسم الفاعل في العربية يدلّ على من قام بالفعل أو اتصّف به حالًا أو استقبالًا (الخصائص، صفحة 49/2) ، لكنّه قد يستقّر في الاستعمال على الدلالة الاسميّة الثابتة إذا اقترن بـ (أل) وصار وصفًا راسخًا، (الخصائص، صفحة 49/2) ، في هذا البيت (القانع) لا يُراد به من رضي في لحظة معينة، بل الشخص الذي صارت القناعة صفة ثابتة فيه. ، الدلالة الصرفيّة هنا لاسم الفاعل تحوّلت من معنى الحدث (الفعلية) إلى معنى الصفة المشبهة (الثبوت). اقتران اسم الفاعل بـ (أل) أسهم في نقل الدلالة من الزمنية حدوث الفعل إلى الديمومة،، (معاني الأبنية، صفحة 83)، ووجود الصّفة في الصّيغة الصّرفيّة لاسم الفاعل (القانع) في هذا الموضع تضيف بُعدًا إنسانيًا، إذ تحيل إلى حالة نفسيّة وسلوكيّة مستقرّة، لا مجرد فعل لحظي، ولو عبّر الشاعر (لِمَن قَنِع) بدل اسم الفاعل (القانع) لكان التّركيز على الحدث أي: الفعل الماضي أو المضارع، أمّا اختيار(القانع) فجعله لقبًا وصنفًا إنسانيًا، وهو من أساليب التّرسيخ المعنويّ في اللّغة العربيّة.
ومنها أيضا:

فاصْـــــدَعْ بـــــالأمْرِ فَنَاصِـــــرُكَ الـ بتّـــــــارُ وشـــــــانِئُكَ الأبْتَـــــــرْ

(ناصركَ) اسم فاعل على وزن فاعِل من الفعل الثلاثي نَصَرَ. ودخول الفاء في صدر الجملة هنا للربط السببي بين الأمر السّابق (فاصدع بالأمر) وخبر الطمأنة (فناصركَ البتّار)، (شذور الذهب، صفحة، 185)، أصل صيغة اسم الفاعل في العربيّة تدلّ على القيام بالفعل أو اتصاف الموصوف به حالًا أو استقبالًا، (معاني الأبنية، صفحة، 83)، في هذا الموضع اسم الفاعل(ناصرك) ليست مقصورة على الزمن الآني، بل تدلّ على ضمان النّصر المستمر والمتجدّد. من الناحية الصّرفيّة وجود اسم الفاعل في جملة خبريّة مؤكّدة بعد أمر، يحمل معنى التعليل أي أنّ الأمر بالصدع مبني على يقين النّصرة لو استخدم الشاعر الفعل المضارع (ينصرك) بدل (ناصرك) لكان المعنى مقصورًا على الزمن المستقبليّ، بينما صيغة اسم الفاعل تعطي إيحاءً بـ: الدوام أنّ النصر صفة ملازمة للفاعل، (شرح التسهيل ، صفحة 72/3) والقرب والتّحقّق أنّ النّصر حاصل أو كائن لا محالة. واقتران (ناصرك) بـ (البتّار) صفة مشبهّة أو لقب للسّيف جعل النّصرة ذات طابع حاسم، فانتقل اسم الفاعل من دلالة الفعل المجرّد إلى دلالة الفعل المقترن بالقوة الحاسمة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 926-934

المطلب الثاني: صيغ اسم المفعول

اسم المفعول هو: ((ما أُشتقّ من فعل لمن وقع عليه))، (شرح الكافية، صفحة 189/2) ، ويُصاغ اسم المفعول من الثّلاثيّ المتصرّف على زنة(مفعول)، وعند صياغته من الثّلاثيّ الصّحيح والمثال والمهموز لا يحدث فيه تغيير، (الأصول في النحو، صفحة 85/3)، وأشار سيبويه إلى اسم المفعول بقوله : ((ويعتلّ مفعولٌ منهما كما اعتلّ فُعِل، لأنّ الاسم على (فُعِل مفعولٌ)، كما أن الاسم على (فَعَل فاعِلٌ). فتقول: مزورٌ ومصوغٌ، وإنّما كان الأصل مزوورٌ، فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في (يَفْعَل وفَعَل)، وحذفت واو مفعولٍ ؛لأنّه لا يلتقي ساكنان)) ، (الكتاب، صفحة 348/4)، ويُصاغ من غير الثّلاثيّ على زنة الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، قال سيبويه : ((وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة، وليس اسم منها إلّا والميم لاحقته أوّلاً مضمومة، فلما قلت مُقاتِلٌ ومُقاتَلٌ فجرى على مثال يُقاتِل ويُقاتَل، كذلك جاء على مثال يتغافل ويتغافل، ألّا أنّك ضممتَ الميم وفَتحتَ العين)) ،(الكتاب، صفحة 282/4) ولم يختلف المحدثون في تعريفهم لاسم المفعول عن ما جاء به العلماء الأوائل، فعرّفوا اسم المفعول هو: ((صفة تُشتقّ من مصدر الفعل المتصرّف المبني للمجهول للدّلالة على من وقع عليه الفعل حدوثاً لا ثبوتاً)) ، (تصريف الأسماء والأفعال، صفحة 155)

ومن صيغ اسم المفعول في القصيدة الكوثريّة :

يـــــا لِلعشّـــــاق لِمَفتـــــونِ بهـــوى رشـــاءٍ أحـــوى أحـــوَر

يَرِدُ اسم المفعول (مفتون) على وزن مفعول، وهو مشتقّ من الفعل الثلاثيّ (فَتَنَ)، بمعنى أوقعه في الفتنة أو الابتلاء أو أسر القلب بالهوى،(مقاييس اللّغة، صفحة 472/4)

والفتنة هنا لا تُحمل على معناها السلبيّ دائماً، بل يُقصد بها الانجذاب العاطفيّ الذي يسلبُ العاشقَ قُدرته على التماسك.ومن الناحية الصرفيّة، صيغة مفْعُول تدلّ على من وقع عليه الفعل، أي أنّ العاشق هو الذي وقع عليه فعل الفتنة، فهو مفتون، أي مسلوب الإرادة أمام تأثير المحبوب. وتُفيد الصيغة هنا الدلالة على الاستمراريّة، إنّ صيغة اسم المفعول كثيراً ما تحمل معنى الثبات أو الرسوخ في الوصف، لا سيما إذا أُطلقت على نحو مطلق دون قرينة زمنية، (الارتشاف، صفحة 509).

وعليه فإنّ (مفتون) لا تعني لحظة عابرة من الإعجاب، بل حالة مستمرّة وأعطت الصّيغة الدلالة البلاغيّة، أي أنّ صياغة الوصف بـ (مفتون) بدل الفعل الماضي (فُتِن) أو المضارع (يُفتن) ترفع الدّلالة من الحدث الجزئي إلى الحالة الراسخة الملازمة للذات،(المنصف، صفحة 282/1)، وهو ما يلائم تصوير حال العشّاق الذين استغرقهم الهوى حتى أصبحوا أسرى له. وعليه فإنّ اختيار اسم المفعول (مفتون) في هذا الموضع الشعري يحقق وظيفة صرفيّة ودلاليّة مزدوجة من جهة يُظهر أثر الفعل الواقع على العاشق، ومن جهة أخرى يُبرز رسوخ هذه الحالة بوصفها صفة ملازمة، ممّا يزيد الصورة الشعرية قوةً وتأثيراً.

ومنها أيضًا:

ولؤلـــــؤ مَبسَـــــمك المنظـــــوم ولؤلـــــؤ دمعـــــيَ إذ يُنثـــــر

ورد اسم المفعول (المنظوم) على وزن مفعول، وهو مشتق من الفعل الثلاثيّ (نظَمَ – يُنظِم – منظوم). والأصل في مادة (ن ظ م) هو ضمّ الشيء بعضه إلى بعض بترتيب وانتظام، كما يُنظم العقد بالدرر أو الحبات بالخيط، (مقاييس اللّغة، صفحة 432/5)، ومن ناحية الدّلالة الصّرفيّة صيغة اسم المفعول (المنظوم) تدلّ على الموصوف الذي وقع عليه فعل النظم، (المفصّل في علم العربيّة، صفحة 147)، أي أنّ مبسم الحبيب شبّه بمجموعة من حبات اللؤلؤ المتراصّة، فجُعلت الأسنان منظومة كالعقد في انتظامها وحسن ترتيبها، وتُفيد صيغة اسم المفعول هنا عدّة دلالات صرفيّة: دلالة الوقوع تحت الفعل:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 926-934

إذ يُفهم أنّ الأسنان لم تكن هي التي نظمت نفسها، بل شُبّهت بأنها قد نُظِمت كما يُنظم اللؤلؤ في العقد، مما يُبرز أثر الصنعة الجماليّة في التصوير الشعريّ، فضلًا عن الدّلالة التصويريّة في اختيار(المنظوم) بدل (النّاظِم) ، إذ يحوّل التركيز من الفاعل (المنظِّم) إلى المفعول (المنظوم)، أي على هيئة الأسنان نفسها، لتكون الصّورة البصريّة هي مركز الجمال الشعريّ.

ومن صيغ اسم المفعول في القصيدة الكوثريّة:

هـــذا عَمَلـــي فاســـألْكَ سُـــبُلي إنْ كنـــتَ تُقـــرّ علـــى المُنكَـــرْ

الأصل في مادة (ن ك ر) هو الجحود والرفض وعدم القبول، ومنه قيل: أنكر الشيءَ، أي: عدّه قبيحًا مخالفاً للعرف أو الشرع أو العقل، (مقاييس اللّغة، صفحة 417/5)، وجاءت لفظة (المُنكَر) على صيغة اسم المفعول من الفعل الثلاثيّ المزيد بالهمزة في باب الافعال (أنكر – يُنكِر – مُنكَر). ومن النّاحية الصّرفية صيغة مُفعَل (مُنكَر) تدلّ على الشّيء الذي وقع عليه فعل الإنكار، (معاني الأبنية، صفحة 95)، أي ما استُقبِل بالرفض والذمّ من قِبَل العقول السليمة والفِطر المستقيمة. وهنا يرد المعنى على هيئة اسم مفعول مطلق يشير إلى الوصف المجرّد من الفعلية، ليرسّخ الصّفة كمعنى ثابت في الذهن، إذن فإنّ اسم المفعول (المُنكَر) في هذا الموضع ينهض بوظيفة صرفيّة ودلاليّة مزدوجة، فهو من جهة أنّه واقع تحت الإنكار، ومن جهة أخرى يضفي على هذا الوصف صفة الثبات والشمول، مما يعمّق البعد القيميّ في البيت الشعريّ.

ومن صيغ اسم المفعول في قصيدة الكوثرية:

وإذا ذُكِـــــرَ المَعـــــروفُ فمـــــا لِسِـــــواكَ بـــــهِ شـــــيءٌ يُـــــذْكَرْ

أصل مادة (ع ر ف) في اللّغة هو إدراك الشيء بحاسّة من الحواس أو بالقلب، ومنه قيل: "عرفتُ الشيءَ" أي أدركته علماً ويقيناً.(مقاييس اللّغة، صفحة 313/4) ، أمّا من الناحية الصرفيّة، فإنّ صيغة مفعول (معروف) تدلّ على الشيء الذي وقع عليه فعل المعرفة والإدراك، (الخصائص، صفحة 45/2)، أي الذي تميّز وظهر حتى صار معلوماً للناس. ومن هنا انتقل المعنى الاصطلاحي لـ (المعروف)ليشير إلى كل ما تعرفه النفوس السليمة من الخير وتقرّ به العقول والفِطر، في مقابل(المنكر) الذي تُنكره وعليه، فإنّ استعمال اسم المفعول (المعروف) في هذا الموضع الشعري قد حقّق قيمة صرفية ودلالية رفيعة: إذ أبرز أنّ الممدوح هو مظهر الخير المعترف به، وأكّد على رسوخ صفاته في الذاكرة الجمعية، فجعل من المعروف صفة ملازمة له لا تُذكر إلّا به، وتحمل صيغة اسم المفعول هنا دلالات متعدّدة: دلالة الوقوع تحت الفعل ، (شرح المفصل، صفحة 66/10)، فالمعروف هو ما عُرف لا ما عَرَف، أي أنّه مُدرك من قِبَل الآخرين، وهذه النقلة الصرفية تُبرز أن القيمة (المعروف) ليست صادرة عن الذات، بل ثابتة في الخارج ومعترف بها من الجميع ، والدلالة البلاغية في السياق: أي: جعل (المعروف) في البيت مرتبطاً بالممدوح يوحي بأنّ الخير كلّه قد انحصر فيه- سلام الله عليه-، حتى صار اسمه مقترناً بكل ما يُعرف من مَكرَمة. وهنا يظهر البُعد الجماليّ في اختيار صيغة اسم المفعول، لأنها تسلّط الضوء على قيمة المعروف من حيث انتشارها بين النّاس وثبوت قيمها.

الخاتمة:

لقد توصل البحث للمشتقات في القصيدة الكوثريّة إلى ان اسم الفاعل كما يدلّ على التجدّد والحدوث ، يدلّ كذلك على الثبوت ، فدلالته على التجدد والحدوث تميزه عن الصفة المشبهّة التي تدلّ على الثبوت، ودلالته على الثبوت تميزه عن الفعل المضارع الذي يدل على التجدّد والحدوث . فاسم الفاعل إذن يقع وسطا بين الفعل المضارع والصفة المشبهة ، فهو أدوم واثبت من الفعل، وتتحدّد دلالة اسم الفاعل على الثبوت أو التجدّد والحدوث من خلال السياق الذي وردت فيه اللّفظة

إنّ اسم المفعول قد يدل على الثبوت إلى جانب دلالته على الحدوث والسياق هو الذي يحدد ما إذا كانت دلالة البنية على الحدوث أو الثبوت . تكتسب الكلمة أهميتها من خلال اتساقها وتلاؤمها مع سائر الألفاظ الأخرى في السياق ، فتكسب الكلام نغمًا تهش له النفوس وتصغى له الأسماع ، ويمكن المتلقى من استشفاف الدلالات وظلال المعاني التي تحيط بالكلمة.

المصادر:

1) ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف (745هـ) تحقيق: د. رجب عثمان محمد ود. رمضان عبد التواب، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ/1998م.
2) الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج(ت316ه)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م.
3) تصريف الأسماء والأفعال: الدّكتور فخر الدّين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثّانية المجددة، 1408ه، 1988م.
4) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت 392ه)، تحقيق: الدكتور محمد علي النجار، (د.ط)، دار الكتب المصرية،(د.ن).
5) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عقيل (ت 769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة: العشرون، دار التراث - القاهرة، 1980 م.
6) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: الأشموني(علي بن محمد بن عيسى ت 900هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 ،1998م .
7) شرح المفصّل: أبو البقاء يعيش بن علي بن محمد بن يعيش(ت643ه)، تحقيق: الدكتور إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.
8) شرح تسهيل الفوائد: أبو عبد الله محمد بن عبد الله، بن مالك، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1990م.
9) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت817هـ)،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م
10)الكافية في النحو: أبو عمر عثمان بن عمر بن الحاجب، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010م.
11)الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، (ت180ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988 م.
12)معاني النّحو: د. فاضل صالح السّامرائيّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتّوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م
13)المعجم الوسيط: تأليف: لجنة من أساتذة مجمع اللغة العربية في القاهرة، (د.ط)، دار الدعوة، مصر، (د.ن).
14)المفصّل في علم العربية: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ، تحقيق: د فخر الدين قباوة، دار عمّار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى.
15)المقرّب: أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور، تحقيق: الدكتور عادل أحمد عبد الموجود، والدكتور علي محمد عوض، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
16)المنصف لابن جنّيّ، شرح كتاب التّصريف لأبي عثمان المازنيّ، أبو الفتح عثمان بن جنّيّ الموصليّ(392هـ)، دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى سنة 1954م

17)النّحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط5، 1975م.
البحوث المنشورة:
18)تحويل الأبنية الصّرفية في معاني القرآن للفرّاء(207ه)، أ م د علي عبدالله العنبكي ، مجلة آداب المستنصرية ، كلية الآداب العدد42، 2005
19)جذر (و ك ل) في القرآن الكريم دراسة دلالية ، ا م د سندس محمد خلف الجميلي ، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (30) العدد 128، 2024
20)صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال: محمود حسن، مجلة مجمع اللّغة العربية، المجلد 82، دمشق، سوريا (بحث)
21)المباحث الصّرفية في مدراك الأحكام ، حسني ثابت مطر، أ م د همسات محمد حسن، مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية، كلية التربية ، المجلد 3/ العدد2/ 2025

Arabic sources:

(1Sipping the Beat from the Arabic Language, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf (d. 745 AH), edited by Dr. Rajab Uthman Muhammad and Dr. Ramadan Abd al-Tawab, Al-Khanji Press, Cairo, 1st ed., 1418 AH/1998 CE.

(2The Principles of Grammar: Abu Bakr Muhammad ibn Sahl ibn al-Sarraj (d. 316 AH), edited by Abd al-Husayn al-Fatli, third edition, Al-Risala Foundation, Beirut, 1996 CE.

(3Conjugation of Nouns and Verbs: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, Maktabat al-Ma'arif, Beirut, second updated edition, 1408 AH/1988 CE.

(4Characteristics: Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), edited by Dr. Muhammad Ali al-Najjar, (n.d.), Dar al-Kutub al-Masriya, (n.d.).

(5Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah: Abu Muhammad Abdullah ibn Abd al-Rahman ibn Abd al-Rahman ibn Aqil (d. 769 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 20th Edition, Dar al-Turath, Cairo, 1980.

(6Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah: Al-Ashmouni (Ali ibn Muhammad ibn Isa, d. 900 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1998.

(7Al-Mufassal Commentary: Abu al-Baqa' Ya'ish ibn Ali ibn Muhammad ibn Ya'ish (d. 643 AH), edited by Dr. Emile Badi' Ya'qub, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2001.

(8Tashil al-Fawa'id Commentary: Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Malik, edited by Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi al-Mukhtun, first edition, Hijr Printing, Publishing, and Distribution, Egypt, 1990.

(9Al-Qamus Al-Muhit: Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), edited by the Heritage Verification Office at Al-Risala Foundation, supervised by Muhammad Na'im al-Arqasusi, Al-Risala

Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, 8th Edition, 1426 AH - 2005 AD
(10Al-Kafiya fi al-Nahw: Abu Omar Uthman ibn Omar ibn al-Hajib, edited by Dr. Saleh Abdul-Azim, 1st Edition, Maktaba al-Adab, Cairo, 2010 AD
(11Al-Kitab: Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, 3rd Edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1988 AD
(12Ma'ani al-Nahw: Dr. Fadhel Saleh Al-Samarra'i, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution - Jordan, First Edition, 1420 AH - 2000 AD
(13Al-Mu'jam Al-Wasit: Authored by a committee of professors from the Arabic Language Academy in Cairo, (n.d.), Dar Al-Da'wa, Egypt, (n.d.(.
(14Al-Mufassal fi Ilm Al-Arabiyya: Abu Al-Qasim Mahmud ibn Umar Al-Zamakhshari, Edited by Dr. Fakhr Al-Din Qabawa, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, First Edition.
(15Al-Muqarrab: Abu Al-Hasan Ali ibn Mu'min ibn Asfour, Edited by Dr. Adel Ahmed Abdul Mawjoud and Dr. Ali Muhammad Awad, First Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1998 AD
(16Al-Munsif by Ibn Jinni, Explanation of the Book of Morphology by Abu Uthman al-Mazini, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (392 AH), Dar Ihya al-Turath al-Qadim, First Edition, 1954 AD.
(17Al-Nahw al-Wafi: Abbas Hassan, Dar al-Maarif, Egypt, 5th ed., 1975 AD.

Published Research:

" (18Transforming Morphological Structures in the Meanings of the Qur'an" by Al-Farra' (207 AH), Assistant Professor Ali Abdullah Al-Anbaki, Al-Mustansiriya Journal of Arts, College of Arts, Issue 42, 2005
(19The Root (w-k-l) in the Holy Qur'an: A Semantic Study, Assistant Professor Sundus Muhammad Khalaf Al-Jumaili, Journal of the College of Basic Education, Volume (30), Issue 128, 2024
(20Forms of Derivatives: Between Position and Usage, Mahmoud Hassan, Journal of the Arabic Language Academy, Volume 82, Damascus, Syria (Research)
21) Morphological Studies in the Perception of Rulings, Hosni Thabet Matar, Assistant Professor Hamsat Muhammad Hassan, Al-Mustansiriya Journal of Humanities, College of Education, Volume 3, Issue 2, 2025

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 926-934

The Structures of Derivatives and Their Semantic Implications in Al-Kawthariyyah Poem Active and Passive Participles as a Model

Noor Abdul-Moneam Ahmed Hussein
Al-Mustansiriyah University / College of Arts
noorabdlmoneam@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:
Interest in morphological components among poets has increased to the extent that they employed them in a deliberate manner throughout the poem, rendering it coherent rather than scattered. Indeed, the role of prominent poets was remarkable, as they consolidated its foundations and created a unique style, subjecting it to morphological refinement rooted in the Qur'an and the Sunnah.The attention given to morphological structures by poets reached an extraordinary level, where such elements were strategically distributed within the poem to maintain cohesion and avoid fragmentation. These morphological features became stronger in poetry, and their meanings matured, allowing the linguistic drive to flow naturally within the poet's conscience while preserving the spirit of the Arabic language.This research aims to study the semantic significance of these morphological forms and to highlight their implications within the text of the poem.